

كلمة بعنوان: وقفات مع أعظم آية في القرآن الكريم | الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد فنقف وقفات مع اعظم اية في القرآن الكريم ما اعظم اية في كتاب الله عز وجل - [00:00:00](#)

اعظم اية في القرآن الكريم هي اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية العظيمة ظمنت الثناء على الله عز وجل - [00:00:29](#)

وتمجيده وتعظيمه بدأها ربنا عز وجل بقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم بدأها بوحديته. الله لا اله الا هو والتوحيد هو الذي لاجله ارسلت الرسل وانزلت الكتب وما ارسلنا - [00:00:53](#)

قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبده قد كانت الامم السابقة لا تنكروا وجود الله عز وجل بل تقربان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون - [00:01:24](#)

ولكن كان عندها انحراف في العقيدة وخلل في التوحيد فاتخذوا اصناما زعموا انها اصنام قوم صالحين ويقولون نريد ان تقربنا الى الله زلفى فارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب لاجل تحقيق التوحيد - [00:01:45](#)

واخلاص الدين لله عز وجل ونبتذ عبادة الشرك واتخاذ الاولياء من دون الله سبحانه وتعالى والا فالبشر مفطورون على معرفة الله عز وجل فان الانسان لم يخلق نفسه لانه لو خلق نفسه لاختار وجها غير هذا الوجه - [00:02:10](#)

وعينين غير هاتين العينين وانفا غير هذا الانف وهو لم يخلق نفسه ولا يعقل انه خلق من غير شيء ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون اذا لابد ان يكون هناك خالق مدبر لهذا الكون - [00:02:36](#)

قلق الانسان وخلق كل شيء اين هو هذا الخالق يلتفت الانسان يمينا وشمالا يجد بشرا مثله ويجد جمادات وحيوانات ونباتات فكيف يهب العقل من لا عقل له لابد ان يكون هناك اله عظيم مدبر لهذا الكون - [00:02:53](#)

فوق هذه المخلوقات كلها ولا بد ان يخبر عن نفسه فيقول انا الخالق هل هناك احد غير الله تعالى اخبر وقال انا الذي خلقتكم وانا الذي خلقت السماوات والارض ابداء لم يدع خلق السماوات والارض الا احد غير الله عز وجل - [00:03:14](#)

الله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض لكن غير الله تعالى لم يجزؤ احد على ادعاء الخلق لانه لو ادعى الخلق لقليل له اخلق لنا فتعين اذا ان الله هو الخالق - [00:03:38](#)

وهو ايضا الذي لا اله الا هو لانه لو كان هناك اله مع الله اين هو وهو يرى ان الله يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم كان لا يعلم بذلك - [00:03:54](#)

ولا يستحق ان يكون الها وان كان يعلم وهو عاجز لا يستحق ان يكون الها كذلك فتعين ان لا اله الا الله انظر بهذا الدليل العقلي الفطري البسيط والادلة على وحدانية الله تعالى - [00:04:11](#)

عظيمة وكثيرة وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد الله لا اله الا هو الحي القيوم الحي القيوم قيل انه اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اجاب واذا دعي به اعطى - [00:04:27](#)

فان الحي يتضمن الحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء والقيوم معناه القائم على نفسه فاستغنى عن القائم بنفسه القائم

بنفسه فاستغنى عن غيره جل وعلا والقائم على كل شيء - 00:04:49

وكل شيء مفتقر اليه جل وعلا كل شيء مفتقر الى الله سبحانه وتعالى والله غني عن غيره وهو القائم بنفسه والقائم عليه غيره فهو القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:05:14

لكمال قدرته وعلمه واحاطته بخلقه وانه لا يغفل عنهم ولو لحظة فلا تأخذه سنة ولا نوم. والسنة هي النعاس والنوم والنوم المعروف والنوم انما يعتري بني ادم بنقصهم والا فان الله عز وجل منزّه عن النقص - 00:05:32

وهو لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال قيوميته جل وعلا له ما في السماوات وما في الارض كل شيء ملك لله سبحانه وكل الخلق عبيد لله عز وجل مقهورون مريبون لا يستطيع احد من دون الله تعالى ان يملك نفعا او ضرا او حياة او موتا او نشورا - 00:05:57

الامور كلها بيد الله عز وجل فالملك ملكه والحكم حكمه جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ لكمال عظمتة - 00:06:25

لا يجرؤ احد على الشفاعة الا اذا اذن ولا يأذن الله تعالى بالشفاعة الا لمن رضي عنه الشفاعة اذا يشترط لها شرطان اذن الله للشافع ورضا الله عن المشفوع يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:06:42

علم الله سبحانه محيط بكل شيء وهو يعلم ما بين ايديهم من الامور المستقبلية وما خلفهم من الامور الماضية فلا يحجزه زمان ولا مكان جل وعلا لكمال عظمتة وقدرته وسعة علمه - 00:07:06

سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء لا يستطيع غير الله عز وجل ان يحيط بشيء من علم الله الا بما شاء جل وعلا ولذلك لما ذهب موسى الى الخضر - 00:07:22

وجلس عند البحر اتى عصفور فنقر في البحر نقرة وقال الخضر لموسى يا موسى ما علمي وعلمك بالنسبة لعلم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر والله تعالى احاط بكل شيء علما جل وعلا - 00:07:48

ولا احد يستطيع ان يحيط علما بشيء من علم الله عز وجل الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض والكرسي هو موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى كما قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:08:05

وسع السماوات والارض السماوات والارض على عظمتها واتساعها بالنسبة للكرسي كحبة رمل في صحراء شاسعة والكرسي بالنسبة للعرش كحبة رمل في صحراء شاسعة سبحان الله العظيم اخرج ابو داود سند جيد - 00:08:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة اذا كانت هذه عظمة مخلوق كيف بعظمة الخالق - 00:08:51

ولذلك هذه الارض التي نعيش عليها ما هي الا كوكب صغير جدا بملكوت الله سبحانه السماوات والارض كلها على اتساعها وعظمتها بالنسبة للكرسي تعتبر شيئا صغيرا كأن حبة رمل في صحراء - 00:09:14

الكرسي على عظمتة واتساعه بالنسبة للعرش كحبة رمل في صحراء فله تعالى من العظمة شيء عظيم لا يخطر بالبال وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما اي لا يتقله حفظهما - 00:09:36

فان هذه المخلوقات العظيمة الى حفظ يحتاج الى تنظيم لسيرها وحركتها ونحن نرى الدقة المتناهية بحركة هذا الكون وفي سير الكواكب هل رأيت يوما من الايام ان الشمس تأخر وقت شروقها - 00:09:57

او تأخر وقت غروبها او حصل خلل في الكواكب او في القمر او ابداء مع الله الذي اتقن كل شيء جل وعلا وهو العلي العظيم فهو سبحانه له العلو بجميع انواعه. علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. وهو العظيم الذي لا اعظم منه جل وعلا - 00:10:19

هذه الاية ايها الاخوة جاء في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وكله بحفظ اموال الصدقة فوجد من هو على صورة رجل يسرق منها - 00:10:43

فاراد ان يمسه به فادعى فقرا وحاجة وعيالا فتركه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال انه ادعى فقرا وحاجة وعيالا فتركته - 00:11:01

قال اما انه سيعود فجعل ابو هريرة يترقب عودته لان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بانه سيعود. وبالفعل عاد الليلة الثانية فاراد ان يمسك به قال فادعى فقرا وحاجة وعيالا فتركه - [00:11:17](#)

قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة؟ قال يا رسول الله انه ادعى فقرا وحاجة وعيالا فتركته. قال اما انه سيعود فلما كان في المرة الثالثة امسك به ابو هريرة - [00:11:35](#)

فادعى فقرا وحاجة وعيالا فقال لا هذه اخر ثلاث مرات لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا ساعلمك كلمات ينفعك الله بها كان الصحابة عندهم حرص عظيم على الخير - [00:11:48](#)

كان يعني محبة العلم اعظم من محبة المال بالنسبة لهم. وهذا يعرف هذا الشيء فقال ما هي؟ قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم. فانه لن يزال عليك من الله حافظ. ولا يقربك شيطان - [00:12:05](#)

حتى تصبح فذهب ابو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقك وهو كذوب. اتدري من تخاطب يا ابا هريرة منذ ثلاث ذاك الشيطان سبحان الله واقره النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الكلمات وهذا يدل على ان على قبول الحكمة ممن اتى بها ولو كان شيطانا - [00:12:21](#)

فان الحق ظالة المؤمن فاية الكرسي اذا قرأها الانسان قبل النوم تحفظ صاحبها حتى يصبح وايضا يشرع قراءتها دبر كل صلاة بعد كل صلاة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين الموت الا الجنة. اسأل الله تعالى ان يستعملنا الجميع في طاعته وان - [00:12:44](#)

وفقنا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:07](#)